أثر التحاق الطلبة الموهوبين بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في تكيفهم الاجتماعي بمحافظة إربد

أستاذ مساعد دكتور. حسين عبدالله الصمادي Hsmadi64@hotmail.com
أستاذ مشارك دكتور. عماد محمد الغزو Emad1171@gmail.com
قسم التربية الخاصة / جامعة ام القرى

الكلمات المفتاحية : التكيف الاجتماعي، مدارس الملك عبدالله للتميز، الموهوبين
Key Words: Social Adjustment, King Abdallah schools for distinguished, Gifted Students. the
تاريخ استلام البحث : 2018/6/20

المُلخص

هدفت هذا البحث إلى استقصاء أثر إلتحاق الطلبة الموهوبين بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في تكيفهم الاجتماعي ، وبلغ عدد أفراد الدراسة (160) طالباً وطالبة (80) منهم ملتحقين بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز (40) في الصف السابع (20 ذكور و20 إناث) و(40) في الصف الأول ثانوي (20 ذكور و20 إناث) تم اختيارهم عشوائياً . وكذلك (80) من الطلبة المتفوقين في المدارس العادية . وقد تم تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي الذي قام بإعداده الباحثان بعد أن تم التحقق من صدقه وثباته . وباستخدام تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA) لتحليل بيانات البحث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الطلبة الملتحقين وغير الملتحقين بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز على الدرجة الكلية للمقياس. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصف السابع وطلبة الصف الأول ثانوي ولصالح طلبة الصف الأول ثانوي للطلبة الملتحقين. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لجنس الطلبة . وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى التفاعل بين المجموعة والصف والجنس لدى الطلبة الموهوبين.

The Effect of Enrolling Gifted Students at King Abdullah II Schools for Excellence on their Social Adaptation .

Hussein Abdallah Al-Smadi
Emad Mohmmad Alghzo
Umm Alqura University

Abstract :

This study aimed to investigate the effects of gifted student's enrolment in king Abdullah the 2nd distinctive school on social adaptation. The sample of the study consisted of 160 students (male and female) 80 of them already enrolled in king Abdullah the 2nd distinctive schools (40 in seventh grade, 20 of which are male students and 20 female students) and (40 in 11th grade, (20 of which are male students and 20 female students). The sample was randomly selected. Another 80 students with same grade levels were selected from regular schools. The scale on social adaptation which was a researcher's developed scale, was administered after validity and relativity were conducted.

Results showed no significant differences between students enrolled at King Abdullah the 2nd distinctive school and those not enrolled in the school on the overall result of the scale. Also results showed a significant difference between 7th grade students and 11th grade students in favor of 11th grade students for those who are enrolled in the school, whereas no significant differences were found based on gender and no significant that can be related to the interaction between the groups, the class and gender of gifted students.

المقدمة :

تـوثر البيئـة التـي تـتم بهـا عمليـة الـتعلم والتعليم فـي سلوك الطلبـة، ومـن فئـات الطلبة التي تقدم لها الخدمات التعليمية المتنوعـة فئـة الموهوبين والمتفوقين فهـي تُقدم لهـم إمـا فـي المـدارس العاديـة باسـلوب الاثـراء أو التسـريع، أو عـن طريـق إلحـاقهم بغـرف مصـادر الموهـوبين أوعـن طريـق إلحـاقهم بـالمراكز الريـاديـة، أو عـن طريـق تجمـيعهم بمـدارس خاصـة بهـم مثـل مـدارس اليوبيـل أو مـدارس الملـك عبـالله الثـاني للتميز، ومن المعلوم أن عملية التعلم المميزة تحتاج إلى عملية تكيف إجتمـاعي مقبـول بعدِّها إحدى المتغيرات المهمة التي تنعكس على أدائهم في مختلف المجالات.

ويُشير سلفرمان (Silverman,1993) إلى أن تكيف الطلبة الموهوبين يتأثر بالخصائص النمائية والانفعالية، لذا فهم يطورون قدرات عقلية ومعرفية أسرع من معدلاتهم النمائية الجسمية الانفعالية الأمر الذي يترتب عليه مواجهتم لمشاكل معينة.

وبما أن الطلبة الموهوبين يمثلون ثروة وطنية مهمة فمن الواجب العناية بها وعدم تبديدها لضمان أمن واستقرار ومستقبل المجتمع، كما أن الاخفاق في مساعدتهم وذلك بعدم تقديم الخدمات اللازمة لهم يُعد مأساة لهم وللمجتمع على حدٍ سواء، فهم فئة من فئات التربية الخاصة ومن حقهم أن يحصلوا على فرص متكافئة تنسجم مع قدراتهم واستعداداتهم، ومن هنا تأتي أهمية وضرورة تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية لهم لوقايتهم من الوقوع بالمشكلات بمختلف أنواعها، كما أنه مهما أختلف الموهوبون عن غيرهم فهم يشاطرون الآخرين كثيراً من الصفات العادية ويواجهون كذلك بعض المشكلات التي تواجه العادين أيضا (جروان، 2008).

وبما أن البيئة دائمة التغير فهي تفرض على الفرد ظروفاً ومشكلات قد تخلق له من القلق والتوتر وعدم التكيف الاجتماعي مما يؤثر في حياته خلال مراحلها المختلفة (نصر الدين، 1992) كما أن استمتاع الفرد بالخبرات الاجتماعية السارة يُساعد على تطوير اتجاهات إيجابية نحوها، أما إذا كانت خبراته الاجتماعية عكس ذلك فقد تؤدي به إلى تجنب الاحتكاك بالآخرين ويكون لها تأثير سلبي على مستوى تكيفه الاجتماعي (Sears,2004).

مشكلة البحث وأهميته :

يُشير الأدب التربوي في حقل التربية الخاصة إلى تضارب الاراء حول التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين فهناك من يُشير إلى أن الموهوبين يواجهون مشكلات تكيفية بشكل يفوق الطلبة العاديين ومنها العزلة الاجتماعية (Robinson&Noble,1991). وبالمقابل يُشير آخرون بأن الطلبة الموهوبون والمتفوقون ينظرون إلى أنفسهم بإيجابية، ولكن تصنيف الموهوبين يحمل في طياته آثاراً سلبية بالنسبة لعلاقاتهم الاجتماعية وعلاقاتهم مع الاقران بشكل خاص (Kerr, Colanglo &Gaeth,1988).

و أظهرت دراسة تيرمان (Terman) في عام 1936 أن لدى هؤلاء المتفوقين والموهوبين ثبات انفعالي, واستقرار نفسي, وخلو من الأمراض النفسية العصابية والذهانية, ولديهم القدرة على ضبط النفس وتوجيهها. ومن جهة أخرى فإن المتفوقين والموهوبين كغيرهم من العاديين لا يسلمون من الاضطرابات الانفعالية, فقد يتسببون في إحداث المشكلات لأنفسهم وللآخرين, وقد تنتاب البعض منهم حالات من الغضب والرفض والعناد, وبعض الاضطرابات النفسية وعدم الاستقرار والشعور بالاضطراب والقلق والاكتئاب مما قد ينعكس على قراراتهم وأعمالهم. وقد يكون ناتجاً من ردود أفعال المجتمع وطريقة تعاملهم مع هؤلاء المتفوقين والموهوبين ولا سيما من ذوي الذكاء العالي (Hollingowrth, 1942) (Gross, 1993).

كما يمكن أن تعود الخصائص والسمات السلبية لدى هؤلاء المتفوقين والموهوبين من مثل : العزلة والانطوائية والانسحابية وسوء التكيف إلى الظروف المحيطة بهم. وذكرت أن الأسرة والمدرسة والمجتمع لهم مساهمة في هذه الحالة من الاضطراب لهؤلاء الموهوبين, وأكدت أن هذه الخصائص والسمات السلبية لا تعود إلى عوامل مصاحبة لمتغير التفوق والموهبة أو نتيجة لارتفاع نسبة الذكاء, ولكن تعود إلى ردود فعل المجتمع بكافة مؤسساته ونظمه وأفراده ويشكل السبب الرئيسي وراء الإحباطات التي يواجهها هؤلاء المتفوقون والموهوبون, ونقص الفرص المتاحة لإشباع حاجاتهم وميولهم واهتماماتهم. وأكدت هولنجوورث (1942) وجروس (1992) أن استمرار النضج الانفعالي وحسن التكيف يعتمد بشكل كبير على الأساليب التربوية والتنشئة الاجتماعية السليمة وحسن معاملة المحيطين بالطفل المتفوق و الموهوب من أهل ومعلمين وزملاء, فضلاً عن حسن اختيار البرامج والمناهج التي تساعد على اندماجهم في المجتمع وتشبع ميولهم ورغباتهم وتجنبهم تلك الخصائص السلبية.

ويُشير ريدل (Roedell, 1985) إلى أن الطلبة الموهوبين يطورون مهارات اجتماعية أسهل وأفضل عندما تتاح لهم فرص التفاعل مع أفراد ممن هم في عمرهم العقلي نفسه.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة باستقصاء أثر التحاق الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في تكيفهم الاجتماعي.

أسئلة البحث:

وتنبثق عن مشكلة البحث الأسئلة الفرعية الآتية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في الدرجات المتحققة على مقياس التكيف الاجتماعي تُعزى لفئة الطلبة (مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز والمدارس العادية) ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في الدرجات المتحققة على مقياس التكيف الاجتماعي تُعزى لجنس الطلبة ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في الدرجات المتحققة على مقياس التكيف الاجتماعي تُعزى للصف(الصف السابع والصف الأول ثانوي) ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في الدرجات المتحققة على مقياس التكيف الاجتماعي تُعزى لأثر التفاعل بين نوع المدرسة والجنس والصف ؟

مسوغات البحث:

تأتي مسوغات هذه الدراسة من نتائج الدراسات المتباينة التي يبين بعضها تكيف الطلبة الموهوبين وبعضها الآخر عدم تكيفهم الاجتماعي، والاستجابة إلى نتائج الدراسات السابقة والتي أشارت إلى ضرورة إجراء مزيداً من الدراسات على التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين وفي مراحل عمرية مختلفة.

أهداف البحث :

هدف البحث إلى تقصي أثر إلتحاق الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في التكيف الاجتماعي.

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية للبحث :

يأخذ هذا البحث قيمته من أهمية الموضوع الذي تتناوله، إذ يلعب التكيف الاجتماعي دوراً أساسياً وضرورياً في تعلم الطلبة وتميزهم، وتركيزها على عينة من الطلبة الموهوبين والمتفوقين الذين يعول عليهم المجتمع الكثير من أجل تقدمه واللحاق بركب الدول المتقدمة، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمه لهم، مما ينعكس على أدائهم في مختلف المجالات، وتوفير مقياس للتكيف الاجتماعي يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة يُساعد في معرفة مستوى التكيف الاجتماعي للطلبة الموهوبين والمتفوقين، فضلاً عن توفير أدب تربوي ونفسي خاص بالتكيف الاجتماعي للموهوبين والمتفوقين.

الأهمية التطبيقية للبحث :

تتمثل أهمية البحث التطبيقية في مساعدة العاملين مع الطلبة الموهوبين والمتفوقين من معلمين ومدراء ومرشدين في تنمية التكيف الاجتماعي بالوسائل والطرق العلمية المناسبة لجعلهم قادرين على التكيف الاجتماعي وزيادة مستوى التواصل ومهارات التفاعل الاجتماعي لديهم.

التعريفات النظرية والإجرائية :

التعريف النظري للطلبة الموهوبين : هم الطلبة الذين يتم اكتشافهم والتعرف عليهم من قبل متخصصين والذين لديهم قدرات عالية تؤهلهم للقيام بأداء عال ويقدم لهم برامج تربوية متقدمة ومختلفة وخدمات إضافية إلى البرامج التربوية العادية من أجل تحقيق إسهاماتهم لأنفسهم وللمجتمع على حد سواء (Cross&Stewart,1993).

ويُعرف الطلبة الموهوبون إجرائياً في هذه الدراسة: بأنهم الطلبة الملتحقين بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في مستوى الصف السابع والصف الأول الثانوي، والذين تم اختيارهم في ضوء جملة من المحكات المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم.

التعريف النظري للتكيف الاجتماعي: هو قدرة الفرد على ممارسة السلوك المقبول في البيئة المحيطة به، والقيام بالأعمال المتوقعة منه مما يحقق له تفاعلاً اجتماعياً ناجحاً(Cook,1995).

ويُعرف التكيف الاجتماعي إجرائياً في هذه الدراسة: بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس التكيف الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة.

حدود البحث :

1-**حدود بشرية** :اقتصار هذا البحث على عينة من طلبة الصف السابع والصف الأول ثانوي الفرع العلمي الملتحقين بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز .

2-**حدود مكانية**: اقتصار هذا البحث على الطلبة الموهوبين في مدينة اربد.

3-**حدود زمانية**: الفصل الدراسي الأول لعام 2010/2009م

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مشكلات الطلبة الموهوبين في البيئة المدرسية :

إن الكثير من المدارس والنظم التربوية في وقتنا الحاضر لم تطور نفسها بالقدر اللازم لتهيئة المناخ المناسب لتفجير طاقات الموهوبين وتوجيهها في المسار الصحيح ولإشباع حاجاتهم النفسية والتعليمية الخاصة. إذ أن هناك العديد من المشكلات التي تحول دون رعاية الطلبة الموهوبين في المدارس، ومن أهمها : استخدام فنيات ومحكات غير كافية مثل تقديرات المعلمين ، والاختبارات المدرسية للكشف عن الطلبة الموهوبين، لكون هذه المحكات غير كافية لتحقيق هذا الغرض وفي أحيان أخرى قد لا تُعد مناسبة، وعدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية لرعاية الطلبة الموهوبين، لذلك يفشل الكثير من الطلبة الموهوبين في تطوير جانب كبير من استعداداتهم بسبب المعوقات والضغوط التي تنجم عن عدم انسجامهم مع المناهج والأساليب التعليمية ووسائل تنفيذها وأساليب تقويمها في المدارس، فهي لا تتناسب ومقدراتهم كما لا تتيح لهم فرص الدراسة المستقلة، ولا تستثير حبهم للاستطلاع (جروان ، 2008).

وتلبية للحاجات الخاصة للطلبة الموهوبين فقد أُنشئت مدارس خاصة بهم في الولايات المتحدة عام 1901 ، وأشهر هذه المدارس مدرسة نهر الابتدائية للمتفوقين وهي تابعة لكلية هنتر ويُشترط للقبول بها ألا تقل نسبة الذكاء عن 130 درجة على مقياس الذكاء، وهي تُقدم برامج تقوم على نفس الأسس في المدارس العادية مع إثرائها بما يناسب الطلبة الموهوبين (Pat,1986).

وفي الأردن تم افتتاح أول مدرسة من مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في مطلع العام الدراسي 2002/2001 م في محافظة الزرقاء، وتم افتتاح مدرسة أُخرى في محافظة اربد في عام 2003/2002م، وتم افتتاح مدرسة ثالثة في محافظة البلقاء في عام 2003/ 2004م وتوالى افتتاح مدارس أُخرى في محافظات المملكة الأخرى، ووفرت وزارة التربية والتعليم الاحتياجات اللازمة لنجاح هذه المدارس من حيث الاختبارات اللازمة لقبول الطلبة والمقررات الدراسية واختيار المعلمين وتدريبهم، إذ تسعى هذه المدارس إلى تقديم خدمات تربوية تخصصية تهدف إلى تطوير العملية التعلمية التعليمية للطلبة الموهوبين والمتفوقين لتلبية احتياجاتهم المختلفة وإلى تطوير البيئة المدرسية والصفية لتحقيق التنمية والتطوير للموهبة والإبداع عند الطلبة بما يحقق ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص عندهم واستثمار طاقاتهم وإمكاناتهم لخدمة الوطن (جروان ، 2008).

البرامج والخطط الدراسية لمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز :
تنفذ المدرسة عدد من المواد والمناهج وفق نظام الساعات المعتمدة ،وعلى النحو الآتي :
1- المنهاج المدرسي الأردني.
2- المنهاج المدرسي التطويري ، بحيث يتوسع المعلم في تقديمه وفق حاجات الطلبة وميولهم ، ويتكون من :
أ- أنشطة اثرائية مساندة للمنهاج المدرسي الأردني.
ب- حصص إجبارية : وهي مجموعة مواد ومباحث يدرسها الطالب في المدرسة وتكون متطلباً لغايات النجاح والانتقال من صف إلى آخر.
ت- حصص في مواد متقدمة في مجال : المسرح ، والرسم ، والأعلام ، وغيرها.
ث- برنامج خدمة المجتمع المحلي ينفذ في العطل الصيفية.
ج- تصميم وتنفيذ مشروع وفق منهجية البحث العلمي.
ح- مشاركة الطالب في أنشطة وأندية ومسابقات محلية وإقليمية وعالمية وغيرها من الفعاليات.

أساليب تقييم الطلبة في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز :
تعتمد عملية تقييم الطلبة وانتقالهم من صف لآخر على : مستوى التحصيل الأكاديمي، المشاريع والأبحاث، السمات السلوكية ، مشاركة الطالب في الأنشطة ، نتاجات الطالب، خدمة المجتمع المحلي، وتقيم الطالب لذاته.
طبيعة الدوام المدرسي في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز:
- يبدأ الدوام المدرسي من الساعة (8-3) مساءً يومياً وحسب نظام اليوم الطويل. بحيث يدرس الطالب ما معدله (40) ساعة أسبوعيا (وزارة التربية والتعليم، نظام المؤسسات التعليمية للطلبة الموهوبين والمتميزين رقم 40 لسنة 2011).
قبول الطلبة واختيارهم في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز:
تتمثل الفئة المستهدفة من طلبة الصف السابع الأساسي المختارين من طلبة الصف السادس الأساسي في المحافظات، وفق مجموعة من الأسس والمعايير المحددة من قبل الوزارة وعلى النحو التالي :
أ- أسس ترشيح وقبول الطلبة في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز :
1. ألا يقل معدل الطالب في كل مادة من المواد الأساسية التالية عن 95% في الصفين الخامس والسادس الأساسي :
اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم.
2. ألا يقل المعدل العام للطالب في الصفين الخامس والسادس عن 90%.
3. يخضع الطلبة الذين انطبقت عليهم معايير الترشيح إلى اختبار القدرات العقلية الذي تجريه الوزارة وتشرف عليه ويتم قبول الطلبة الذين حققوا أعلى العلامات في ضوء الطاقة الاستيعابية للمدرسة.

ب :- أسس انتقال الطلبة إلى مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

1. يقبل في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز الطلبة الراغبون بالانتقال من المدارس الحكومية والخاصة الذين سبق لهم وان خضعوا لبرنامج التسريع الأكاديمي، ويكون انتقالهم إلى الصفوف من الصف السابع وحتى الصف العاشر وفق الشروط الآتية :-

أ. يقبل الطالب الراغب بالانتقال إلى مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز إذا سبق له وأن خضع لبرنامج التسريع الأكاديمي لمرتين خلال المرحلة الأساسية دون شروط مسبقة

ب. يقبل الطالب الراغب بالانتقال إلى مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز إذا سبق وأن خضع لبرنامج التسريع الأكاديمي لمرة واحدة فقط، و كان معدله في كل مادة من المواد الأساسية (العلوم الرياضيات،اللغة العربية، اللغة الإنجليزية) لا يقل عن 95% في الصفين الخامس والسادس وكذلك في المعدل العام.

ج. يرفق كل طالب مرشح للانتقال إلى مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز توصية من قبل لجنة تضم مربي الصف والمرشد التربوي ومدير المدرسة المنقول منها، وذلك وفق نموذج التوصية السلوكي والاجتماعي المعتمد.

د. يتعهد ولي أمر كل طالب بنقل ابنه إلى مدرسة أخرى إذا قلت علاماته بنهاية العام الدراسي في أي مادة من المـــــواد الأساسية (اللغة العربية، الرياضيات، العلوم، اللغة الإنجليزية) عن 90%.

2. يخضع الطلبة الراغبون بالانتقال إلى مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز والقادمون من مدارس أجنبية أو عربية من خارج المملكة إلى أسس الترشيح الخاصة بمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

3. يرفع جميع الطلبة الذين انهوا الصف العاشر بنجاح من الحاصلين على معدل علامات 80% فما فوق إلى الصف الحادي عشر وفي المدرسة نفسها.

4. ينقل طلبة الصف العاشر الذين حصلوا على معدل علامات ما دون 80% إلى الفرع العلمي إلى أي مدرسة ثانوية أخرى غير مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

الهيئة الإدارية والتدريسية في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز:

يخضع اختيار أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية لمجموعة من المعايير من أهمها :

1- أن يكون من حملة الشهادة الجامعية الماجستير كحد أدنى.

2- لديه خدمة فعلية في الوزارة لا تقل عن خمس سنوات.

3- القدرة على التحدث باللغة الإنجليزية.

4- التميز في الأداء الوظيفي (وزارة التربية والتعليم، نظام المؤسسات التعليمية للطلبة الموهوبين والمتميزين رقم 40 لسنة 2011).

التكيف الاجتماعي :

التكيف الاجتماعي هو قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية مرضية مع الأشخاص المحيطين به، إذ لا يشعر معها بالاضطهاد أو بحاجة ملحة إلى السيطرة

أو العدوان على من يقترب منه أو إطرائهم له، أو استدرار عطفهم عليه، أو طلب المعونة منهم. والمتكيف مع المجتمع هو القادر على ضبط نفسه في المواقف التي تُثير الانفعال فلا يثور ولا يتهور لأسباب بسيطة ولا يُبر عن انفعالاته بصورة طفولية، ولديه القدرة على معاملة الناس بطريقة واقعية (فهمي، 1995).

وبما أن البيئة دائمة التغير فهي قد تفرض على الفرد ظروفاً ومشكلات قد تخلق له من القلق والتوتر ما يجعله يُغير من أسلوب تفكيره، وطريقة معالجته لهذه المشكلات الطارئة بحيث يتمكن في نهاية الأمر من حالة من الاستقرار والتوازن النفسي والاجتماعي، ويُعد التكيف الاجتماعي من أهم المتغيرات التي يحتاجها الفرد عبر سني حياته الأولى، ويرى بعض الباحثين أن السلوك التكيفي يظهر ضمن ثلاث عمليات أساسية هي : التكيف والتعلم، والتكيف الشخصي الاجتماعي، ويؤثر ذلك في حياة الفرد خلال مراحل العمر المختلفة (نصر الدين، 1992).

وللأسرة أهمية بالغة في تنمية التكيف الاجتماعي، فهي المجتمع الصغير الذي يعمل على تشكيل شخصية الفرد ونمو هويته ونضوجها إذ توفر له حاجاته الأساسية التي تساعده على النمو والتطور، وتوفر له الأمن والاستقرار. لذلك فإن الأسرة التي ينشأ فيها الفرد يمكن أن تشجع تكيفه الاجتماعي أو تُعيقه (الزعبي، 2001).

والأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي تحدد اتجاهات الطفل الأولية نحو الآخرين، ونشاطاته الاجتماعية في المستقبل. إن استمتاع الطفل بالخبرات الاجتماعية السارة يُساعد على تطوير اتجاهات إيجابية نحوها. أما إذا كانت خبراته الاجتماعية عكس ذلك فقد تؤدي به إلى تجنب الاتصال بالآخرين ويكون لها تأثير سلبي على تكيفه الاجتماعي (Sears,1997).

ولأساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدان تجاه الأبناء دور مهم في مستوى تكيفهم الاجتماعي، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الأفراد المضطربين نفسياً وغير القادرين على التكيف الاجتماعي كانوا ضحية والديهم المتسلطين والمعاقبين الذين استخدموا أسلوب الإكراه في تنشئتهم (نصر الدين، 1992).

ويمكن القول إن التكيف الاجتماعي يمكن تنميته، وذلك من خلال الأسرة والمدرسة بشكل خاص، إذ أنهما القادرتان على تعديل سلوك الفرد من خلال التدريب على استراتيجيات التكيف الاجتماعي الناجح ومن خلال الدمج في المواقف الاجتماعية وتعزيز المشاركة الايجابية مع الأفراد الآخرين (الزعبي ، 2001).

ويؤكد درويش 1986 الدور المهم للمدرسة في التكيف الاجتماعي لأن قصور المدرسة عن إشباع حاجات الطلبة وتلبية رغباتهم إنما يعني فشلها في تحقيق التكيف الاجتماعي المنشود بالبيئة المدرسية.

وتبدو أهمية التكيف الاجتماعي بشكل بارز في مرحلة المراهقة لما لهذه المرحلة من خصوصية إذ يصفها بعض العلماء بأنها مرحلة جديدة من حيث حساسيتها للتغيرات التي تطرأ على حالة الفرد سواءً أكان ذلك على المستوى الجسمي أم الانفعالي، أم ما يصاحبها من تغير في الأحاسيس والمشاعر (الألوسي، 1995).

ويُشير كل من كوبيليوس وكوليك وكرازاني (Kublius & Kulieke & Krasney,1988).من خلال مراجعاتهم للأدب الامبريقي للأبعاد الشخصية للأفراد الموهوبين والذي ركز على أربع قضايا هي : الفروق بين المتفوقين وغير المتفوقين من نفس العمر، الفروق بين المتفوقين وغير المتفوقين باختلاف العمر، الفروق بين المتفوقين الذكور، الفروق بين المتفوقين تحصيلياً وذوي التحصيل المتدني. وقد تبين من خلال هذه المراجعات بأن المتفوقين سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً يتميزون بالخصائص التالية : السيطرة، والاجتماعية، والقبول الذاتي، والإحساس بالصحة الجيدة، وتحمل المسؤولية، والنضج الاجتماعي، والضبط الذاتي، والقدرة على التحمل، والكفاية العقلية والمرونة، والقدرة على التكيف، والتعاون والشعور بالحرية الشخصية، كذلك لم تكشف تلك المراجعات عن فروق بين الذكور والإناث المتفوقين وإنهم يتشابهون أكثر مما يختلفون، وقد تميز الموهوبون تحصيلياً عن ذوي التحصيل المتدني بمفهوم أعلى عن قدرتهم العقلية، ويكون مركز الضبط لديهم داخلياً، وأنهم أكثر استقلالية، ودافعيتهم مرتفعة.

الدراسات السابقة ذات الصلة :

دراسة الطاهر (1988) التي هدفت إلى تقصي الفروق في التكيف الاجتماعي بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين، حيثُ أُجريت الدراسة على عينة مكونة من (524) طالباً وطالبة في الجامعة الأردنية، وباستخدام مقياس هنري بورد للتكيف الاجتماعي، أشارت النتائج إلى أن الطلبة المتفوقين أكاديمياً أكثر تكيفاً من الطلبة ذوي التحصيل المنخفض، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث تُعزى لمتغير الجنس.

دراسة آغا (1990) التي هدفت إلى توضيح العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية في دولة الامارات العربية المتحدة ومعرفة الفروق في التوافق الشخصي والاجتماعي بين الذكور والاناث المتفوقين وغير المتفوقين وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، ممن تراوحت أعمارهم بين (16- 22) عاماً وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين من كلا الجنسين في التوافق بنوعية الشخصي والاجتماعي ولصالح الطلبة المتفوقين.

دراسة محمد (1991) التي هدفت إلى موازنة أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلاب والطالبات المتفوقين والطلبة المتخلفين دراسياً وعلاقته بالانتماء ، وتكونت عينة الدراسة من (88) طلبة جامعة عين شمس بكلية الاداب، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين درجات التوافق النفسي والأسري والاجتماعي والدراسي ودرجات التوافق الأسري والاجتماعي والفكري والوطني لدى الطلبة المتفوقين.

وفي دراسة المنيزل والعبداللات (1995) التي هدفت إلى التعرف على الفروق في موقع الضبط والتكيف الاجتماعي المدرسي بين الطلبة المتفوقين تحصيلياً والعاديين في الصف العاشر، والتي أُجريت في المدارس الحكومية التابعة لمديرية

التربية والتعليم لمنطقة عمان الكبرى بالاردن، ، وتألفت عينة الدراسة من (309) من الطلبة، (152) منهم من المتفوقين (70) ذكور و (82) إناث، و(157) من الطلبة العاديين (75) ذكور و(82) إناث وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين تحصيليا والعاديين على موقع الضبط وأبعاد التكيف الاجتماعي ولصالح المتفوقين تحصيلياً. كما أشارت نتائج الدراسة أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين تحصيلياً والعاديين تُعزى إلى متغير الجنس أو التفاعل بين الجنس ومستوى التحصيلً.

دراسة سويتاك (Swiatek , 2001) التي هدفت إلى التعرف على الأساليب التي يستخدمها الطلبة المتفوقين بهدف التكيف الاجتماعي، وأُجريت الدراسة في الاورجواي، وتم استخدام استبيان التكيف الاجتماعي (SCQ)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث. إذ كانت تستخدم الاناث اسلوب الانكار والمحافظة على مستويات عالية من النشاط أما الذكور فكانوا يستخدمون اسلوب الضحك.

دراسة العويضة (2002) التي هدفت إلى معرفة خصائص الطلبة الموهوبين والمشكلات التكيفية التي يواجهونها وأساليب التعامل معها في مدرسة اليوبيل بمدينة عمان في الأردن، واستخدم الباحث طريقة المقابلات شبه المنظمة للحصول على البيانات، وقد شمل مجتمع الدراسة جميع الطلبة المسجلين في مدرسة اليوبيل للعام الدراسي (2001-2002) والبالغ عددهم (330) طالباً وطالبة، حيث اختير منهم (15) طالباً وطالبة ليكونوا عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن صعوبات التكيف التي يواجهها الطلبة الموهوبين يمكن تصنيفها في خمسة مجالات هي : التحصيل الدراسي، والجانب الانفعالي، والاجتماعي، والسلوكي، والمهني.

وفي دراسة بيل وبين (Ball&Bain,2004) التي هدفت إلى البحث في مفهوم الذات الاجتماعية، وعلاقات الطلبة الموهوبين مع أقرانهم، أُجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الرابع والخامس والسادس، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تكونت المجموعة الأولى من الطلاب غير الموهوبين والمجموعة الثانية من الطلاب الموهوبين، وأظهرت النتائج ارتفاع معدلات التفاعل الاجتماعي لمجموعة الطلاب الموهوبين مقارنة بمجموعة الطلاب غير الموهوبين.

دراسة أديمو (Adeyemo,2005) التي هدفت إلى تقصي العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتكيف عند الطلبة المنقولين من المدارس الابتدائية إلى المدارس الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب من طلبة المدارس الثانوية المنقولين حديثاً تم اختيارهم عشوائياً من خمس مدارس ثانوية من مدينة عبدان في نيجيريا تراوحت أعمارهم بين (9-14) سنة ومتوسط أعمارهم (11.4) سنة وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والتكيف إذ كان هناك ارتباط ايجابي بين مستوى الذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي، بمعنى أن ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي يرافقه ارتفاع في مستوى التكيف الاجتماعي.

دراسة راى واليوت (Ray&Elliott,2006) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الاكاديمي من خلال نموذج تنبؤي للطلاب الذين يتمتعون بقدرات أكاديمية وسلوكية متنوعة (مهارات الطالب في مجال معين مثل القراءة والرياضيات واتجاهاته السلوكية التي تُسهم في بلوغه النجاح الأكاديمي) وشارك في الدراسة (77) طالباً وطالبة من طلاب الصف الرابع والثامن ممن يتمتعون بقدرات أكاديمية وسلوكية متنوعة والذين تم اختيارهم من (11) منطقة تعليمية في ولاية ويسكنسون بالولايات المتحدة الامريكية، وقد قُسمت عينة الدراسة بشكل متساو تقريباً وفقاً للجنس والصف، وطلب من معلميهم أن يختاروا طالبا واحداً من كل مجموعة من المشاركين ذوي المقدرة الأكاديمية، والسلوكية غير المتطورة، والمقدرة الأكاديمية، والسلوكية المتطورة. واستخدم مقياس الدعم الاجتماعي لدى الأطفال والمراهقين، ومقياس مفهوم الذات لدى الطالب، ونظام تقييم المهارات الاجتماعية – نسخة المعلم - وامتحانات وسكنسون المعرفية والمفاهيمية لقياس تحصيل الطالب. وبينت الدراسة أن كل مجموعات المشاركين اختلفت بشكل دال في المهارات الاجتماعية، وكشف الطلاب من مجموعة المقدرة الأكاديمية والسلوكية المتطورة عن مستويات أعلى بشكل دال إحصائياً بالتكيف الاجتماعي وبلغ معامل الارتباط (r (=.66 .

دراسة كورسو (Corso ,2007) التي هدفت إلى الكشف عن السلوكات الصعبة التي تواجه الطفل الموهوب والتي يمكن أن تُعيق ارتباطه بالبيئة الاجتماعية المحيطة به وتحول دون تعلمه مهارات جديدة ، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة توفير بيئات مساعدة ومساهمة في تطوير الطفل الموهوب، وإيجاد استراتيجيات تعليمية لجعل الموهوب أكثر تكيفاً مع البيئة المحيطة به، مع ضرورة التدخلات المركزة والتي تتمثل بتقديم إرشادات عملية تقلل من المشكلات التي تواجه الطفل الموهوب.

كما أجرى المهايرة (2007) دراسة والتي هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي جمعي في تنمية مفهوم الذات الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين الملحقين بالمراكز الريادية في إقليم الجنوب في الاردن. وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (40) طالباً ممن سجلوا أقل الدرجات على مقياس مفهوم الذات الاجتماعية ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين ولصالح مجموعة الطلبة الذين تعرضوا للبرنامج الارشادي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين تُعزى لجنس الطلبة.

دراسة الصمادي (2007) التي هدفت إلى التنبؤ بالعلاقة بين الذكاء العام والذكاء الانفعالي، والتكيف الاجتماعي والتحصيل لدى عينة من طلبة الصف التاسع الأساسي بالاردن في مديرية تربية اربد الثانية حيث تكونت عينة الدراسة من (254) طالباً وطالبة، منهم (121) طالباً و (133) طالبة، وقد توصلت الدراسة من خلال تحليل الانحدار الخطي المتعدد إلى أن الذكاء الانفعالي كان له قدرة تنبؤية في تفسير التباين في المتغير التابع وهو التكيف الاجتماعي، كما أظهرت النتائج أن متغيرات

الذكاء العام والذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي كان لهما قدرة تنبؤية في تفسير التباين في التحصيل الأكاديمي.

دراسة العبويني (2008) التي هدفت إلى الكشف عن أساليب التعلم والسلوك القيادي والتكيف الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين في الاردن، وتكونت عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل بمدينة عمان، والبالغ عددهم (240) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج فيما يخص متغير التكيف الاجتماعي أن درجات التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين قد تراوحت في معظمها بين متوسطة ومرتفعة، كما توصلت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التكيف الاجتماعي حسب الصف ولصالح الصف الأعلى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي تُعزى لمتغير جنس الطلبة.

منهجية البحث واجراءاته:

تم إتباع المنهج الوصفي لوصف الظاهرة موضوع الدراسة، وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات الخاصة بعينة البحث، والمراجع والأبحاث، والدراسات والمقاييس وتحليل البيانات لاستخراج النتائج.

مجتمع البحث :

تكوّن مجتمع البحث من جميع طلبة الصف السابع والأول ثانوي الملتحقين بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز بمدينة اربد والبالغ عددهم (228) طالباً وطالبة (144) منهم في الصف السابع (86) ذكور و(58) إناث و(84) منهم في الصف الأول ثانوي علمي(44) ذكور(40) إناث. للعام الدراسي 2010/2009. وذلك حسب سجلات مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز .

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (160) طالباً وطالبة (80) منهم ملتحقين بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز (40) في الصف السابع (20 ذكور و 20 إناث) و (40) في الصف الأول ثانوي (20 ذكور و20 إناث) وقد كان اختيار عينة الدراسة طبقياً عشوائياً. و(80) من الطلبة المتفوقين في المدارس العادية، وقد تم اختيار الطلبة المتفوقين في المدارس العادية ممن يزيد معدله التراكمي 90% حسب نتيجة الفصل الدراسي الأول للعام 2010/2009م وكذلك ممن تزيد علاماتهم عن 90% في مباحث اللغة العربية واللغة الانجليزية والرياضيات والعلوم، وكما هو موضح في الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1) توزيع عينة البحث حسب المجموعة والجنس والصف

المجموعة	المدرسة	الصف	الجنس	العدد
ملتحقين	عبدالله الثاني للتميز	السابع	ذكور	20
		السابع	إناث	20
	عبدالله الثاني للتميز	الأول ثانوي	ذكور	20
		الأول ثانوي	إناث	20
غير ملتحقين	المثنى بن حارثة	السابع	ذكور	20
	رقية بنت الرسول	السابع	إناث	20
	خالد بن الوليد	الأول ثانوي	ذكور	20
	ثانوية جمانا للبنات	الأول ثانوي	إناث	20
المجمـــــــــــــــوع				160

أداة البحث :

مقياس التكيف الاجتماعي :

قام الباحثان بإعداد مقياس التكيف الاجتماعي باعتماد الجوانب السلوكية التي تؤلف مفهوم التكيف الاجتماعي وكتابة فقراته على شكل عبارات تصف هذه الجوانب للتعرف على مستوى التكيف الاجتماعي عند فئات الدراسة ، مسترشدين ببعض المقاييس المنشورة في الأدب السابق ، التي تناولت بُعد التكيف الاجتماعي ومنها : مقياس التكيف الاجتماعي الذي قامت ببنائه (الأسعد،1994) ومقياس التكيف مع الحياة الجامعية ، الذي قامت بإعداده (عربيات،2001) و Jackson Personality Inventory ومقياس التكيف الاجتماعي للموهوبين الذي قام بإعداده كل من (عبدالغني، 2010 والصمادي، 2007) وفقاً للخطوات التالية :

1- الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت التكيف الاجتماعي.
2- تصنيف السلوك إلى فئتين هما :
أ- السلوك التكيفي. ب- السلوك غير التكيفي.
3- بناء عدد من الفقرات التي تصف السلوك التكيفي.
4- بناء عدد من الفقرات التي تصف السلوك غير التكيفي.
5- صياغة المقياس بصورته الأولية حيث تكون من 52 فقرة موزعة على بُعدي التكيف الاجتماعي وهي:
أ- السلوك التكيفي ويقاس بـ 27 فقرة.
ب-السلوك غير التكيفي ويقاس بـ 25 فقرة.

صدق المقياس :

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما :

1- **صدق المحتوى :** وذلك عن طريق عرض المقياس بصورته الأولية على عشرة محكمين من حملة درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي والإرشاد والقياس والتقويم والتربية الخاصة في كل من : جامعة اليرموك، والاردنية وعمان العربية للدراسات العليا بهدف التحقق من ملاءمة المقياس لتحقيق أغراض الدراسة، وبناء على ملاحظات المحكمين؛ تم حذف الفقرات التي أجمع عليها ثمانية محكمين على أنها ضعيفة إذ تم حذف إحدى عشر فقرة لعدم تمثيلها للبعد الذي تنتمي إليه. كما تم تعديل صياغة ثماني فقرات لغوياً.

2- **صدق البناء :** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج الدراسة تكونت من (34) طالباً وطالبة، حيث تم حساب معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع العلامة الكلية للبعد الذي تنيمي إليه الفقرة وتم حساب معامل ارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للمقياس. حيث تم اعتماد معيارين للإبقاء على الفقرة في المقياس، ولا يكفي توافر أحدهما دون الآخر والمعياران هما :

أ- أن تتمتع الفقرة بدلالة إحصائية في ارتباطها مع العلامة الكلية للبعد الذي تنيمي إليه.

ب- أن لا يقل ارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ومع العلامة الكلية للمقياس عن 0.25 .

وبعد تطبيق المعايير السابقة تم استبعاد أربع فقرات لعدم تحقيقها المعايير السابقة وبذلك أصبح المقياس يتكون من (37) فقرة فقط. وأصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من :

أولاً : السلوك التكيفي : ويقاس (21) فقرة هي : (1، 2، 3، 5، 6، 9، 10 ،12 ، 14 ، 15 ، 17 ، 18 ، 21 ، 22 ، 25 ، 26 ، 27 ، 30 ، 33 ، 34 ، 37)

ثانياً :السلوك غير التكيفي : ويقاس بـ (16 فقرة) هي : (4، 7، 8، 11، 13، 16، 19، 20، 23، 24 ،28 ، 29 ، 31 ،32، 35 ، 36).

ثبات المقياس :

تم التأكد من ثبات مقياس التكيف الاجتماعي بطريقتين هما :

1- **طريقة الإعادة :** إذ طُبق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث تكونت من (30) طالباً وطالبة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) وبفاصل زمني مدته اسبوعان، إذ تم حساب معامل الارتباط الخطي باستخدام معادلة بيرسون بين التطبيقين للمقياس بعدية، وقد تراوحت قيمه لبعدي مقياس التكيف الاجتماعي بين (0.68-0.74) وللمقياس ككل 0.77 ويعد ذلك مقبولاً لاغراض الدراسة.

2- طريقة ثبات الاتساق الداخلي : تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، بحيث تراوحت قيمة بعدي مقياس التكيف الاجتماعي بين (0.75 – 0.79) وللمقياس الكلي 0.85 ويعد هذا مقبولاً أيضا لاغراض الدراسة.

طريقة التصحيح :

يتكون مقياس التكيف الاجتماعي من (37) فقرة وقد تم تقسيم الفقرات إلى فقرات إيجابية تعكس السلوك التكيفي، وفقرات سلبية تعكس السلوك اللاتكيفي. وبهذا تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب هي (148) وأقل درجة هي (37) ويجيب الطالب على كل فقرة باختيار أحد البدائل التالية :

- دائماً ويحصل على أربع درجات.
- غالباً ويحصل الطالب على ثلاث درجات.
- أحياناً ويحصل الطالب على درجتين.
- نادراً ويحصل الطالب على درجة واحدة.

وتعكس أوزان ثلاث فقرات 37 ، 33 ، 25 لكون مضمونها يعكس سلوكاً تكيفياً.

تصميم الدراسة والمعالجة الاحصائية :

تتناول الدراسة المتغيرات المستقلة التالية :

1- التحاق الطلبة وله مستويان : أ- تميز ب- عادية

2- الجنس وله مستويان : أ- ذكر ب- أنثى

3- الصف وله مستويان : أ- السابع ب- الأول ثانوي

كما تتناول المتغير التابع التالي **:** التكيف الاجتماعي.

وللاجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم استخدام (Three Way ANOVA)

نتائج البحث :

هدف البحث الحالي إلى إستقصاء أثر إلتحاق الطلبة الموهوبين بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز بمدينة إربد في التكيف الاجتماعي . ولتحقيق ذلك اختار الباحثان (160) طالباً وطالبة عشوائياً من الصفين السابع والأول ثانوي العلمي (80) منهم ملتحقين بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز و (80) غير ملتحقين.

وتم قياس التكيف الاجتماعي لدى أفراد الدراسة من خلال تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي المُعد لهذه الغاية، وتم استخدام تحليل التباين الثلاثي 3Way ANOVA لتحليل البيانات الواردة من تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي وفيما يلي عرضاً للنتائج التي توصل إليها هذا البحث.

النتائج المتعلقة بأسئلة البحث :

نصت أسئلة البحث على أنه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات مجموعة الطلبة الملتحقين بمدارس الملك عبدالله ومجموعة الطلبة غير الملتحقين تعزى لأثر المجموعة، والجنس، والصف والتفاعل بينهما.

وللاجابة عن هذه الأسئلة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من المجموعتين والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

الجدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغيرات المجموعة والصف والجنس

المجموعة	الصف	الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدارس تميز	السابع	ذكور	104.7	8.38
		إناث	100.9	4.09
		الكلي	102.8	6.79
	الأول ثانوي	ذكور	112.1	8.07
		إناث	116.2	8.26
		الكلي	114.1	8.39
مدارس عادية	السابع	ذكور	106.3	9.37
		إناث	103.0	7.09
		الكلي	104.6	8.36
	الأول ثانوي	ذكور	115.2	8.34
		إناث	108.7	8.24
		الكلي	111.9	8.82

يلاحظ من الجدول رقم (2) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات سواء أكان ذلك بالنسبة للملتحقين أم غير الملتحقين، وبين الذكور والإناث، وبين الصف السابع والصف الأول الثانوي على مقياس التكيف الاجتماعي، ولمعرفة دلالة هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية وتحديد اتجاهها تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3 Way ANOVA) والجدول رقم (3) يوضح نتائج تحليل التباين الثلاثي.

الجدول رقم(3) نتائج تحليل التباين الثلاثي لأثر المجموعة والجنس والصف والتفاعل بينهما في التكيف الاجتماعي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
المجموعة	1.600	1	1.600	.026	.873
الجنس	225.625	1	225.625	3.641	.058
الصف	3459.600	1	3459.600	55.828	.000
المجموعة×الجنس×الصف	774.950	4	193.738	3.726	.067
الخطأ	9419.200	152	61.968	-	-
الكلي	13880.975	159	-	-	-

يتضح من الجدول رقم (3) أن الفروق بين المجموعتين الملتحقين بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز وغير الملتحقين غير دالة إحصائياً، إذ بلغت قيمة ف

(.026) عند مستوى دلالة (.873) وهي أكثر من مستوى الدلالة المستخدمة في هذه الدراسة ($\alpha \leq 0.05$) .

ويلاحظ أيضاً أن الفروق بين متوسطي درجات الطلبة الذكور والإناث غير دالة إحصائياً إذ بلغت قيمة ف (3.641) عند مستوى دلالة (.058)

كما يلاحظ أيضاً من الجدول نفسه أن الفروق بين متوسطي درجات الطلبة في الصف السابع والصف الأول ثانوي دالة إحصائياً إذ بلغت قيمة ف (55.828) عند مستوى دلالة (.000) وجاءت هذه الفروق لصالح الصف الأول ثانوي.

كما يُبين الجدول السابق أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى إلى التفاعل بين المجموعة والجنس والصف ، إذ بلغت قيمة ف (3.726) عند مستوى دلالة (0.067).

مناقشة نتائج البحث :

نصت أسئلة البحث على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات مجموعة الطلبة الملتحقين بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، ومجموعة الطلبة غير الملتحقين تعزى لأثر الالتحاق، والجنس، والصف، والتفاعل بينهما.

وقد أظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي (3Way ANOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المجموعة(مدارس الملك عبدالله للتميز والمدارس العادية). أي أن انتقال الطلبة الموهوبين من المدارس العادية والتحاقهم بالمدارس الخاصة بالموهوبين مثل مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز لا يؤثر في التكيف الاجتماعي للطلبة، ولم يعثر الباحثان على دراسات تتعلق بأثر التحاق الطلبة الموهوبين بمدارس الملك عبدالله الثاني في التكيف الاجتماعي.

ومن خلال موازنة نتيجة هذا البحث مع نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين لوحظ أنها تتفق مع نتائج بعض الدراسات فهي تتفق مع نتيجة دراسة الطاهر (1988) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس لدى الطلبة الموهوبين.

كما وتتفق نتيجة هذا البحث أيضاً مع نتيجة دراسة المهايرة (2007) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس لدى الطلبة الموهوبين.

كما وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة العبويني (2008) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الجنس لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين بمدارس اليوبيل في الاردن.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للأفراد مجتمع الدراسة إذ أصبحت تُتاح فرص متكافئة لتفاعل الذكور والإناث مع البيئة على حد سواء، ولم يعد التفاعل مقتصراً على الذكور دون الإناث أو العكس، بالإضافة إلى تماثل الاستعدادات والقدرات وخصوصاً القدرات العقلية لدى الإناث والذكور، وتشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينة.

ويمكن أن يعود ذلك أيضاً إلى أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين لا يشعرون بالتهديد من الآخرين، ويدركون أهمية المشاركة والتعاون مع الآخرين، ويميلون إلى الاختلاط مع الجميع للمشاورة والمساعدة في حل المشكلات التي يمكن أن تواجههم، كما أن لديهم قدرة جيدة لإقامة علاقات اجتماعية، واستخدام مهارات التواصل المختلفة مع الآخرين. كما أن الطلبة الموهوبين يطورون مهارات اجتماعية عندما تتاح لهم فرص التفاعل مع أفراد ممن هم في عمرهم العقلي نفسه (Roedell,1985).

وتختلف نتيجة هذه الدراسة أيضاً مع نتيجة دراسة سويتاك (Swiatek , 2001) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس لدى الطلبة الموهوبين ولصالح الإناث .

ويمكن تفسير هذا الاختلاف إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يُستخدمه الآباء مع أبنائهم(نصر الدين، 1992)، ولاختلاف البيئة إذ أُجريت دراسة سويتاك (Swiatek, 2001) في الاورجواي بينما أجريت الدراسة الحالية بمحافظة اربد في الاردن.

أما فيما يخص متغير المستوى الدراسي (الصف) فتلتقي نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة العبويني (2008) ودراسة (المنيزل والعبدللات،1995) اللتين توصلتا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين تُعزى إلى المستوى الدراسي – الصف - ولصالح المستوى الأعلى.

ويمكن تفسير ذلك بالخبرات المتنامية التي يتعرض لها الطلبة بارتفاع المستوى الدراسي فكلما ارتقى الطلبة لمستوى دراسي أعلى زادت معرفتهم وخبرتهم بالبيئة المدرسية وبالتالي زيادة قدرتهم على التفاعل الايجابي مع الآخرين.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة أيضاً مع نتيجة دراسة المنيزل والعبداللات التي توصلت إلى عدم وجود تفاعل بين الجنس ومستوى الطلبة.ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة الموهوبين يتشابهون أكثر مما يختلفون وأن المستوى الدراسي يلعب دوراً مهماً في التكيف الاجتماعي فكلما ارتفع المستوى الدراسي ازداد مستوى التكيف الاجتماعي للذكور والإناث على حد سواء.

التوصيات : في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بما يلي :

1- العناية بوضع البرامج التدريبية المناسبة التي تعمل على تحقيق مستوى أفضل من التكيف الاجتماعي خصوصاً للطلبة الموهوبين في المدارس العادية.

2- زيادة تفعيل دور المرشدين النفسيين في متابعة الطلبة الموهوبين وإرشادهم للوصول إلى مستويات أعلى من التكيف الاجتماعي.

المقترحات:

1- إجراء مزيداً من الدراسات حول التكيف الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة الموهوبين على صعيد المجتمعات العربية عموماً والأردني خصوصاً.

2- إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول الموازنة بين فئة الموهوبين وفئات التربية الخاصة الأخرى.

المراجع العربية

- آغا، كاظم ولى (1990). التوافق النفسي والاجتماعي عند الطلاب المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين : دراسة تجريبية مقارنة على طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين في دولة الامارات العربية المتحدة. *مجلة بحوث جامعة حلب (سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية)*. العدد (17). ص143-173.
- جروان، فتحي عبدالرحمن (2008). *الموهبة والتفوق والابداع* ، الطبعة الثالثة، عمان : دار الفكر .
- درويش، كمال(1986).*التربية السياسية للشباب*، الاسكندرية : منشأة المعارف.
- الزعبي، احمد محمد (2001). *علم نفس النمو*، ماسية للثقافة العربية، عمان.
- الاسعد، ميسون احمد ناجي(1994).*أثر كل من التنشئة الأسرية والجنس والعمر على التكيف الاجتماعي للأفراد في الفئات العمرية من 12-16* ، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية : عمان .
- الصمادي، محمد عبدالغفور (2007). *العلاقة بين الذكاء العام والذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي والتحصيل : دراسة تنبؤية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك : الاردن.
- الطاهر، مي سليم (1988). *الفروق في التكيف الاكاديمي بين المتفوقين وغير المتفوقين من طلبة الجامعة الأردني*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية : الاردن.
- عبدالغني، وسام يوسف (2010). *الذكاء الانفعاليّ وعلاقته بالتكيف الاجتماعيّ ومفهوم الذات لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين في الأردن*.أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا:الأردن.
- العبويني، بسمة موسى(2008). *أساليب التعلم والسلوك القيادي والتكيف الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين في الأردن*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: الأردن.
- عربيات، أحمد عبدالحليم.(2001). *بناء برنامج إرشادي للتكيف مع الحياة الجامعية في الجامعات الأردنية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية : بغداد.
- العويضة، سلطان (2002). الواقع التكيفي للطلاب الموهوبين في مدرسة اليوبيل .*مجلة العلوم التربوية*، العدد(2) ص267-279.

- فهمي، مصطفى (1995). *الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف*، ط3، مكتبة الخانجي :القاهرة.
- المنيزل، عبدالله فلاح والعبداللات، سعاد (1995). موقع الضبط والتكيف الاجتماعي المدرسي : دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين تحصيلياً والعاديين. *مجلة دراسات (العلوم الانسانية) الجامعة الاردنية*، المجلد22 أ، العدد6.
- الالوسي، جمال حسين (1995). *الصحة النفسية*، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- محمد مجدة، أحمد (1991). دراسة مقارنة الأبعاد التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلبة المتفوقين والطلبة المتخلفين دراسياً وعلاقته بالانتماء. *مجلة دراسات نفسية*، العدد (1) ص125-139.
- المهايرة، سليمان عبدالرحمن (2007). *أثر برنامج إرشادي جمعي في تنمية مفهوم الذات الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين في المراكز الريادية في إقليم الجنوب* ، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، الاردن .
- نصر الدين، جابر(1992).*علاقة الرفض الابوي بالتكيف* النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

المراجع الانجليزية:

- Adeyemo , D.A.,(2005).The buffering effect of emotional intelligence on the adjustment of secondary school students in transition: *Electronic Journal of Research in Educational Psychology* . No 6-3 (2), PP79-90 .
- Bain & Ball (2004).Self-socil relations and excellent students with their peers . *Journal Gifted Child Toda Vol 77.p. 10*
- Corso Robert ,M,.(2007) . Practices for Enhancing Children's Social Emotional Development and Preventing Challenging Behavior. *Journal Articles Reports-Descriptive*. Vol. 71 . PP. 42-75.
- Cook,Stacie.(1995).I'm Proving student behavior through social skills instruction . *Development Review* . Vol.14. Issue . 1 . PP78-89 .
- Cross, T.L, Coleman, L. J & Stewart, R. A.(1993).The Social Cognition of Gifted Adolescents : An Exploration of the Stigma of Giftedness Paradigm. *Roeoer Review*.Vol.16. Issue. 1 . PP.37-40 .
- Gross,M.U.M.(1993).Exceptionally gifted children, London : routledge.

- Hollingworth , L,S.(1942).*Children above 180 IQ* , Yonkers-on-Hudson, New York: World Books.
- Kerr , B., Colanglo ,N.,&Gaeth, j. (1988).Gifted adolescents attitudes toward their gifted- ness, *Gifted Child Quarterly* ,32, 245-247.
- Kirk , S. & Gallagher, J & Anastasiow , N . (2003) Educating Exceptional Children , Houghton Mifflined , Company , New York .
- Kublilius,P. Kulieke , M &Krasney,N(1988).Personality Dimensions of Gifted Adolescents: A Review of the Empirical Literature. *Gifted Child Quarterly*, 32 (4), 347-352 .
- Pat, Kissinger (1986). Recent Recent Reference Sources on the Gifted . *Journal Articles* , Reference Materials – Bibliographies .
- Ray,C. Elliott, S.(2006) . Social Adjustment and Academic Achievement : A Predictive Model for StudeGnts With Diverse Academic and Competencies . *School Psychology Review* . V 35 , No.3 , PP493-501 .
- Robinson , N.M.& Noble , K.D.(1991). Social-emotional development and adjustment of gifted children , In M.C. Wang, M.C. Reynolds. & H.J. Walberg (Eds), *Handbook of special education , research and practice* , (Vol . 4) .(pp.57-76). New York : Pergamon Press.
- Roedell, W.C. (1985). Developing Social Omeence in Gifted Preschool Children. *Remedial And Special Education, 6 (4):6-11..*
- Sears.E. & Johnson .D.(2004) . *The Effects of Visual Imagery on Spelling Performance and Retention Among Elementary Students.* Retrievedat 1 May , 2005 , from the wor wide web : http://www.questia.com/ PM . qsta 76941848 .
- Silverman , L , K . 1993 .A Developmental Model for Counseling the Gifted . In Silverman (Ed), *C0unseling the Gifted and Talented*, Denver: Love.
- Swiatek, Mary . (2001). Social Coping among Gifted High School Students and Its Relationship to Self-Concept Ann. *Journal of Youth and Adolescence*. Vol.30.Issue.1.P. 19.